

"أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية وعلاقتها بالتمكين الوظيفي للمرأة العاملة في  
الجامعات الخاصة في الأردن"

د. اروى المناصير

## ملخص البحث

يناقش البحث التمكين الوظيفي للمرأة العاملة في الجامعات الخاصة في الاردن، وآثار جائحة كورونا النفسية التي انتشرت حول العالم وأثرت في جميع نواحي الحياة وبشكل خاص في المرأة العاملة في المملكة الاردنية الهاشمية. هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الاثار النفسية المترتبة على المرأة العاملة في ظل هذه الجائحة. وقد استجاب لتساؤلات الاستبانة المعدة لهذا البحث (٧٥) مستجيباً من العاملات في الجامعات الخاصة في عمان ومادبا من ذوي الوظائف الادارية والتربوية، أدلوا برأيهم حول التساؤلات البالغة ١٩ سؤال في استبانة البحث. وبينت نتائج البحث الأثر الكبير للجائحة العالمية على العاملات في الجامعات الخاصة بالأردن، وما ترتب عليها من اثار نفسية اثرت بشكل سلبي على التمكين الوظيفي للمرأة في محاولة لمقاومة الوباء والتقليل من أخطاره وآثاره، وجميع الاجراءات التي تم اتخاذها للتقليل من تلك الاثار الناجمة ومحاولة لفهمها بشكل اوضح للعمل على حلها.

## الكلمات المفتاحية

(الجائحة، فيروس كورونا، التمكين الوظيفي، الصحة النفسية، تمكين المرأة)

## Research Summary

The research discusses the functional empowerment of women working in private universities in Jordan, and the effects of the Corona psychological pandemic that has spread around the world and affected all aspects of life, especially women workers in the Hashemite Kingdom of Jordan. This study aimed to highlight the psychological effects of female workers in light of this pandemic. (75) female respondents from the private universities of Amman and Madaba, who have administrative and educational functions, gave their opinion about the 19 questions in the research questionnaire. The results of the research showed the great impact of the global pandemic on female workers in private universities in Jordan, and its psychological effects that negatively affected the functional empowerment of women in an attempt to resist the epidemic and reduce its dangers and effects, and all the measures that were taken to reduce these effects and an attempt to understand them more clearly to work on solving it.

## Keywords:

(Pandemic, Coronavirus, Job Empowerment, Mental Health, Empowering Women)

## 1. المقدمة

إذا واجهت النساء عموماً احتمالية أعلى للفقر طوال دورات حياتهن، فقد زاد الوباء من احتمالية تأثر النساء بشكل غير متناسب وسلبى بأزمة كوفيد مقارنة بنظرائهن من الرجال. يمكن أن يُعزى هذا التفاوت إلى حد كبير إلى حقيقة أنه على عكس حالات الركود الاقتصادي السابقة، كان للتدابير الحكومية لوقف الوباء تأثير غير مباشر على القطاعات الاقتصادية التي تميل فيها إلى زيادة تمثيل النساء - مثل فن الطهو والضيافة والبيع بالتجزئة، الرعاية والعمل المنزلي والتدريس عن بعد، حيث أصبحت فكرة `` التأثير غير المباشر `` ذات صلة بالنظر إلى الإجراءات الحكومية لوقف الوباء مثل الإغلاق القسري وتدابير التباعد الاجتماعي التي تم تنفيذها بهدف منع انتشار فيروس سارس - 2 - CoV ولم يقصد ذلك بشكل سلبي وغير متناسب وتؤثر على النساء. ومع ذلك، فإن التاريخ السياسي الذي فشلت فيه السياسات العامة في تعميم مراعاة المنظور الجسدي، الذي يُترجم إلى نظرة أقل إفادة للنساء ليس فقط أثناء الوباء ولكن أيضاً في بداية فترة التعافي. حتى لو بدا أن "التنازل" هو الواقع السائد أثناء الوباء، فإن مدى ظهور مثل هذا الركود الاقتصادي الذي تهيمن عليه النساء في دراسات الحالة المدروسة قد يتباين وفقاً لإدارة الوباء والطريقة المختلفة. تمكنت الحكومات من تعميم مراعاة المنظور الجسدي في السنوات السابقة للأزمة (قباني، 2021).

ويميل الأفراد إلى العمل في قطاعات دورية عالية (مثل التصنيع والبناء) والتي تتأثر بشكل متزايد في حالات الركود الاقتصادي المنتظم، مما يؤدي إلى زيادة احتمالية البطالة في الأزمات العادية للأفراد. لكن هذه المرة، أدى الإغلاق وإجراءات التباعد الاجتماعي المقترنة بحظر السفر العالمي إلى تحويل الأزمة العالمية الحالية إلى "تنازل"، حيث كان قطاع الخدمات عرضة بشكل غير ملائم للصدمة الاقتصادية، وتواجه النساء الآن بشكل متزايد احتمالية الفقر، على المدى القصير على الأقل. في الواقع، لم تفقد النساء وظائفهن بشكل غير متناسب في بداية الوباء فحسب، بل واجهن أيضاً عقبات أكبر في العودة إلى القوى العاملة في الفترة بين أول موجتين من حالات COVID-19 في الصيف. عام 2020 عندما شهدت الأردن انتعاشاً اقتصادياً جزئياً. أي أنه في حين ارتفعت آفاق التوظيف بنسبة 1.4% للرجال، إلا أنها زادت بنسبة 0.8% فقط للنساء بين الربع الثاني والربع الثالث من عام 2020. كما تم الاستغناء عن النساء في كثير من الأحيان بسبب استحالة تحويل القطاعات التي تهيمن عليها الإناث إلى طريقة العمل عن بعد (باحمد، 2021).

إن طبيعة أزمة كورونا كقضية تتعلق بالصحة النفسية تعني بدلاً من ذلك أنه تم لفت الانتباه على نطاق واسع إلى اقتصاد الرعاية، والذي كان يشوبه تاريخياً العوامل الخارجية وعدم كفاية دعم الرعاية الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك تقدم النساء بشكل تقليدي وغير متناسب الرعاية الرسمية وغير الرسمية. وأدت أزمة الصحة النفسية للمرأة العاملة في القطاع الجامعي إلى تسليط الضوء على هشاشة اقتصاد الرعاية ومساهمات الرعاية الأساسية - والتي لا يتم تعويضها في كثير من الأحيان - التي تقدمها النساء. وباعتبارها المقدم الرئيسي للرعاية، فقد كانت النساء في طليعة انتشار الوباء بينما أصبح الرجال قادرين بشكل ممكن على العمل من المنزل. وقد أدى ذلك إلى انعكاس فوري ولكن حاد في الأدوار النمطية للجنسين، حيث كان على الرجال أن يعوضوا بشكل متزايد غياب المرأة في الأسرة. حتى إذا ظلت مسؤوليات الأسرة ورعاية الأطفال تقوم بها النساء بشكل علني، فإن إعادة ترتيب العلاقات الأسرية على المدى القصير نتيجة للوباء يمكن أن يؤدي إلى آثار إيجابية على المدى الطويل (حنان، 2021).

تأثرت النساء على وجه التحديد بالتأثيرات النفسية لوباء الفيروس التاجي. وتشمل أسباب ذلك زيادة تمثيلهم في بعض القطاعات الأشد تضرراً **وأنهن يقمن** بنصيب أكبر من الرعاية غير مدفوعة الأجر. ذكرت الحكومة أن التمكين الاقتصادي للمرأة هو محور التركيز في فترة التعافي التي تعقب الوباء، لكنها واجهت انتقادات لعدم مراعاة المساواة بين الجنسين في نهجها بالقر

الكافي. في بيان قد صدر عن جمعية معهد تضامن النساء الأردنية، تمت الإشارة الى ان النساء سيعانين بشكل غير عادل من التدابير الحكومية الخاصة بالمساعدة في تقليل اثار فيروس كورونا. حيث دعا البيان لتشجيع الحكومة الأردنية لاعتماد سياسات المساواة لضمان المزايا والفرص في سوق العمل، ولتخفيف أيضا الأعباء الواقعة على النساء المشاركات في سوق العمل في الأردن. في استطلاع الرأي الذي قد قام في الجامعة الأردنية تحت مسمى "مساواة النوع الاجتماعي في الأردن" على إثر وباء كورونا، حيث هدف التحليل لمقارنة تأثيرات فيروس كورونا المختلفة على أساس النوع الاجتماعي، فأظهرت النتائج ان نسب العمل الوظيفي للنساء انخفضت بشكل ملحوظ في اثناء فترة الجائحة (ابتسام، 2021).

كانت الصحة النفسية للنساء العاملات في الجامعات الخاصة في الأردن مصدر قلق متزايد حتى قبل جائحة كورونا، مع زيادة أعداد النساء العاملات اللاتي يعانين من مشاكل الصحة النفسية كما ورد و تشير استطلاعات المجتمع إلى مشاكل الصحة النفسية الشائعة والقلق ويصيب بالاكنتاب بشكل عام واحدًا من كل ستة أشخاص في أسبوع معين في الأردن، وقد تم التعبير عن مخاوف في وقت مبكر من الوباء بشأن تأثير الوباء على الصحة النفسية على عامة السكان، على الأقل في المدى القصير. بالنسبة للنساء العاملات في الجامعات الخاصة، شكل الوباء عددًا من التحديات المحددة، مثل نقل المزيد من خدمات التعلم والدعم عبر الإنترنت، والتي وجد العديد من الأساتذة صعوبة في المشاركة بفعالية، مما أدى إلى زيادة القلق والمخاوف بشأن أدائهم الأكاديمي وطول فترة العمل لأجل. وتشمل الآثار الأخرى إغلاق قاعات الطلاب، وإلغاء دراسات التبادل ومراسم التخرج، وفقدان الوظائف بدوام جزئي، وزيادة الشكوك بشأن الخيارات الوظيفية. كما أدى الإغلاق وتدابير التباعد الاجتماعي إلى فرص محدودة للتواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات، مع اعتماد أكبر على وسائل التواصل الاجتماعي، واحتمال الشعور بالوحدة المزمنة الناجمة عن العزلة الاجتماعية (نداء، 2021).

يجب أن تهدف الأزمة إلى بناء اقتصادات ومجتمعات أكثر مساواة وشمولية واستدامة. ربما يكون هذا أوضح درس مستفاد من الوباء. ويشمل ذلك السياسات الاقتصادية والاجتماعية المراعية للمنظور الجنسي ووضع الحياة الاقتصادية للمرأة في صميم الاستجابة للوباء وخطط التعافي. ضمن هذه الحزم التي تعد المساعدة الاجتماعية (التحويلات غير القائمة على الاشتراكات) هي الأداة الأكثر استخدامًا، يليها التأمين الاجتماعي وتدخلات سوق العمل من جانب العرض. من المهم لهذه التدخلات أن تدمج البيانات المصنفة حسب الجنس، ومنظور النوع الاجتماعي، والاستهداف المحدد للنساء. على سبيل المثال، تعد برامج التحويلات النقدية أكثر تدخلات المساعدة الاجتماعية استخدامًا. يجب أن تتمتع القطاعات التي تشكل فيها النساء نسبة كبيرة من العمال، وحيث تعطلت سلاسل التوريد، بإمكانية الوصول الكافي إلى الائتمان والقروض والمنح حتى تتمكن من الاحتفاظ بالقوى العاملة النسائية. وبالمثل، يجب أن تأخذ إجراءات الصرف في الاعتبار التزامات رعاية النساء والفتيات والوضع غير الرسمي المحتمل في عملهن لجعل المزايا في متناولهن. علاوة على ذلك، فإن النطاق الكامل للسياسات الاقتصادية - لكل من الاستجابة الفورية والتعافي طويل الأجل - بحاجة إلى التصميم والتنفيذ مع منظور النوع الاجتماعي. ويشمل ذلك إزالة الحواجز التي تحول دون المشاركة الكاملة للمرأة في الأنشطة الاقتصادية، والمساواة في الأجور وتكافؤ الفرص، وخطط الحماية الاجتماعية التي تأخذ في الاعتبار التحيزات القائمة، وتمويل رائدات الأعمال، وآليات تعزيز العمل الحر للمرأة. مثل هذه الاستجابات الاقتصادية تشمل كلا من المجالين العام والخاص. وبالمثل فإن تضيق فجوات التعليم القائمة على النوع الاجتماعي وضمان بقاء المرأة في سوق العمل الرسمي وتوسيع مشاركتها فيه سيلعب دورًا مهمًا في تزويد العديد من الاقتصادات بالقدرة على "الانتعاش" بنمو أقوى وأكثر إنصافًا واستدامة. أخيرًا أنظمة الحماية الاجتماعية الحالية ليست واسعة

بما يكفي. لن تتمكن العديد من النساء من الوصول لأن شبكات الأمان تعتمد في كثير من الأحيان على المشاركة الرسمية في القوى العاملة (بودرهم، 2019).

## 2. مشكلة الدراسة

لقد أثرت جائحة كورونا على العديد من الأبعاد الاقتصادية والسياسية والصحية وأبرزها النفسية التي كان لها تأثير بشكل كبير في سلوك المرأة العاملة في القطاع الخاص للجامعات الأردنية حيث أدت الى العديد من المؤثرات السلبية التي جعلت التكيف مع تلك الظروف صعب بل وأيضاً النهوض من الجائحة بدون أي اثار سلبية شاق على الدولة.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الآتي:

- ماهي الآثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا على المرأة العاملة في الجامعات الأردنية الخاصة؟
- كيف تم تمكين المرأة العاملة في الجامعات الخاصة بعد جائحة كورونا؟
- الى أي مدى ارتبطت الآثار الناتجة عن الصحة النفسية من الجائحة على التمكين الوظيفي للمرأة العاملة في الجامعات الخاصة بالأردن؟

## 3. فرضيات الدراسة

**الفرضية الأولى:** التأثيرات المختلفة لجائحة كورونا وأبرزها النفسية التي لها النصيب الأكبر في حياة المرأة العاملة في الأردن.  
**الفرضية الثانية:** تأثير جائحة كورونا على المستقبل الوظيفي للمرأة العاملة في القطاع الخاص للجامعات الأردنية، وما يترتب عليه من نتائج سلبية أدت الى انخفاض نسب التمكين الوظيفي لهم.

## 4. أهداف الدراسة

1. التعرف على آثار جائحة كورونا في المملكة الاردنية الهاشمية وعلى التعليم العالي من وجهة نظر العاملات في القطاع الخاص.
2. بيان الآثار النفسية لجائحة كورونا المترتبة على التمكين الوظيفي للمرأة العاملة في جامعات القطاع الخاص بالمملكة الاردنية الهاشمية من وجهة نظر العاملات بها.
3. تحديد أبرز النتائج التي يمكن الاستفادة منها في تطوير التمكين الوظيفي للمرأة في ظل الجائحة.

## 4. أهمية الدراسة

الآثار التي أحدثتها جائحة كورونا في المملكة الاردنية الهاشمية وأثرها في الصحة النفسية للمرأة العاملة في القطاع الخاص للجامعات ولجميع العاملات بها. وتبحث هذه الدراسة أثر ذلك على مستوى التمكين الوظيفي للمرأة العاملة في قطاع التعليم العالي في المملكة الاردنية الهاشمية والنتائج المترتبة عليها.

## 5. حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على الآثار النفسية التي أحدثتها جائحة كورونا في المملكة الأردنية الهاشمية في كافة أوجه الحياة ومن بينها التمكين الوظيفي للمرأة في القطاع التعليمي العالي للجامعات الخاصة.

**الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على العاملات في جامعتي الزيتونة في عمان والجامعة الأمريكية في مادبا.

**الحدود الزمانية:** يتم إجراء الدراسة في العام الجامعي 2021/2022م.

## 6. مصطلحات الدراسة وتعريفاتها

**الجائحة:** تفشي مرض يحدث في منطقة جغرافية واسعة (مثل بلدان أو قارات متعددة) ويؤثر عادة على نسبة كبيرة من السكان، مثل تفشي وبائي لمرض ما (حفيظة، 2021).

**فيروس كورونا:** فيروس كورونا هو نوع من الفيروسات، وهناك العديد من الأنواع المختلفة، وبعضها يسبب المرض، تسبب فيروس كورونا الذي تم تحديده في 2019 سارس، في حدوث جائحة من أمراض الجهاز التنفسي يسمى كوفيد-19 (Parwanto,2020).

**التمكين الوظيفي:** تمكين الموظف في بيئة العمل يعني إعطاء الموظفين الوسائل والقدرة والسلطة للقيام بشيء ما. إنه ينطوي على جهود للاستفادة الكاملة من الموارد البشرية للمؤسسة من خلال منح الجميع مزيداً من المعلومات والتحكم في كيفية أدائهم لوظائفهم (بورزق، 2019).

**الصحة النفسية:** تشمل الصحة النفسية الرفاهية العاطفية والنفسية والاجتماعية. حيث إنه تؤثر على طريقة التفكير والشعور والتصرف. كما أنه تساعد في تحديد كيفية التعامل مع التوتر، والتواصل مع الآخرين، واتخاذ القرارات. الصحة النفسية مهمة في كل مرحلة من مراحل الحياة، من الطفولة والمراهقة حتى البلوغ (حيدر، 2021).

**تمكين المرأة:** يمكن تعريف تمكين المرأة بعدة طرق، بما في ذلك قبول وجهات نظر المرأة أو بذل جهد للبحث عنها، ورفع مكانة المرأة من خلال التعليم والتوعية ومحو الأمية والتدريب والتوظيف. تمكين المرأة يسمح لها باتخاذ قرارات مصيرية من خلال المشاكل المختلفة في المجتمع (مطشر، 2020).

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### 7. الإطار النظري

تمكين المرأة في الأردن

تقوم الجهات الرسمية في الأردن والمؤسسات بالقيام بالعديد من المشاريع التي تسعى الى التحسين المستمر للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المحلي الأردني، من دعم الافراد وتقديم الرعاية والدعم المستمر لأي شخص مسؤول عن رعاية من خلال تقديم منحة او دعم او تدريب او قرض او أي تأهيل لخلق فرص عمل توفر مستوى معيشي مستدام لجميع افراد المجتمع. أصبح مؤخرا من الأولويات ان يتم توجيه أي شكل من اشكال التدريب والدعم للكيان الانثوي من خلال وضعهم في مشاريع مدرة للدخل المستمر ومناصب توظيفية ذات قيمة عالية لتمكينهم اقتصاديا، وقد بدأ هذا التوجه منذ إنشاء الأفكار الراسخة في المجتمع بشكل عام والتي تنص على ان للمرأة أثر إيجابي واضح وفعال في العمل المجتمعي وذات التزام واضح وصريح يعود بالمنفعة على جميع افراد المجتمع (الصلاح، 2015).

ليس هناك أي شك ان هناك مشاركة متزايدة في الاقتصاد من ناحية المرأة في سوق والعمل، وهناك تحول جوهري في نوعية الاعمال الممارسة من قبل المرأة ذات أثر فعال وإيجابي على العديد من الجوانب في المجتمع، من أهمها العمل على تحسين المستوى المعيشي للمرأة وللأفراد وللأسرة عامة، بالإضافة أيضا لآثار فاعلة شخصية واجتماعية من خلال منح المرأة ثقة كبيرة والسعي المستمر نحو المساواة المجتمعية بينها وبين الرجل في جميع الحقوق والواجبات. المملكة الأردنية الهاشمية وضعت العديد من الاولويات تهدف لتمكين المرأة الأردنية في جميع المجالات الاقتصادية، من خلال تعزيز التنافس بين المشاريع الصغيرة والمتوسطة لزيادة مشاركة المرأة في المجتمع وتحفيز الشركات الناشئة، في ضمن مجال الحماية الاجتماعية من أولوياتها الاستراتيجية هي المحاولة لزيادة المشاركة من جانب المرأة في جميع نواحي الحياة وضمن مجالات مشاركة القوى العاملة حيث تعتبر تشجيع كبير لمشاركة المرأة في القوى العاملة. ينص الدستور الأردني على العديد من الاستراتيجيات الوطنية للمرأة الأردنية من خلال الميثاق الوطني للأردن/ حيث تبنى على العديد من المبادئ الشرعية الإسلامية ومبادئ حقوق الانسان والقيم المجتمعية. تلك الاستراتيجيات تتواءم في إجراءاتها وأهدافها واليات التنفيذ مع المبادئ الأساسية للقيم المجتمعية للمرأة للتطلع بشكل إيجابي لبناء طموح أكثر تقدما وراقي. تعمل دائما الاستراتيجيات الوطنية للمرأة الأردنية على التماسك الاسري وتكامله بوضع أساس الخلية الاجتماعية التي تشكل وتكون البيئة الطبيعية والمجتمع لإنشاء الافراد وتربيتهم وتثقيفهم وبناء شخصيتهم بشكل يلائم الظروف المحيطة بهم (الكفارنة، 2011).

تشكل معالجة القضايا الخاصة بالمرأة عنصر مهم في المجتمع لاعتبارها الفرد المربي والاساسي والنصف الاخر للشريك في المجتمع، وفي خطوة للتوازن والمساواة بين الواجبات والحقوق، حيث تعتبر مكانة المرأة ودورها الاقتصادي والتشريعي والاجتماعي والسياسي عبارة عن عملية نمو تطويرية على مستويين، المستوى الوطني والمستوى القومي مما يتطلب بذل مجهود إضافي إيجابي تنظيمي لتحفيز عجلة التغيير مما يسهم بشكل فعال في دور المرأة والارتقاء بمكانتها المجتمعية. تتحد الاستراتيجية الوطنية للمرأة الأردنية مع الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة الشاملة بالعديد من الابعاد، الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتأخذ الإفادة من الاستراتيجيات الدولية والإقليمية ذات العلاقة. تتطلب التنمية المجتمعية بأن يكون للمرأة دور فعال في المجتمع، ومشاركة كاملة للواجبات والحقوق وكما تتطلب مراعاة التفاوت الاقتصادي والاجتماعي في المناطق والبيئات المختلفة في الأردن، يعتبر تطوير العملية التعليمية والتربوية بشكل نوعي وكمي من ناحية الفاعلية والكفاية ومساواة التوزيع هو الأساس الرئيسي لتفعيل مشاركة المرأة في المجتمع (بودرهم، 2019).

أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية

لا تقتصر محددات الصحة النفسية والاضطرابات النفسية على الخصائص البشرية الفردية، مثل قدرتهم على إدارة أفكارهم وعواطفهم وسلوكياتهم وتفاعلهم مع الآخرين، بل تشمل أيضًا العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والبيئية، مثل السياسات الوطنية والضمان الاجتماعي ومستويات المعيشة وظروف العمل ودعم المجتمع. تشمل العوامل المؤدية إلى هذه الاضطرابات العوامل الوراثية والتغذية وعدوى الفترة المحيطة بالولادة والتعرض للمخاطر البيئية، مثل الفيروسات القاتلة. وذكر أن انتشار جائحة السارس وارتفاع معدل الوفيات تسبب في حالة من القلق والذعر في جميع أنحاء العالم. و الاضطرابات النفسية هي أهم سمات القرن الحادي والعشرين، بسبب التوتر والتوترات اليومية، والإثارة، والاختلافات الطبقية، والجهود المبذولة نحو الكمال. كما أن هناك اضطرابات نفسية ذات أصل عضوي، وهي أيضًا ليست بعيدة عن أسلوب حياتنا، سواء كان ذلك على مستوى الطعام والشراب، أو على مستوى السكن والتلوث البيئي والضوضاء. من هنا، يمكن ملاحظة أن القرن الجديد يجلب لنا يوميًا مجموعة من الضغوط التي يمكن أن تؤدي إلى مشاكل عقلية. ذكرت منظمة الصحة العالمية تقرير موجز عن الصحة النفسية الوقائية أن ضعف الصحة النفسية للتوتر والأعراض المرتبطة بالضغط المزمن والدائم. لذلك، تركز التدخلات الوقائية على عوامل الخطر وتحد منها، وتحسن العوامل الوقائية المرتبطة باضطرابات الصحة النفسية. لهذا السبب يجب علينا العمل على التعزيز الإيجابي للصحة النفسية، من خلال زيادة الرفاهية النفسية، وزيادة المرونة والأهلية، وخلق الدعم للظروف المعيشية والمعيشية والبيئية. يعيش الإنسان في مناخ نفسي لا يخلو من التوترات والضغوط المختلفة، من بينها نقشي مرض كوفيد-19. وأشار إلى أنه مع استمرار هذه الضغوط وازدياد حدتها وعدم القدرة على مواجهتها بفاعلية واستخدام أساليب التأقلم السلبية، يصل الفرد إلى مرحلة الإرهاق التي يتعرض فيها لأمراض جسدية ومشكلات نفسية. وكشفت نتائج العديد من الدراسات عن ارتفاع معدل المشكلات النفسية في هذا العصر، حيث أشارت هذه النتائج إلى أن أكثر من ثلث سكان العالم يعانون من أشكال مختلفة من الاضطرابات والمشكلات النفسية. وتُعرّف أعراض المشكلات النفسية على أنها مؤشرات أو علامات محددة تعبر عن وجود خلل أو اضطراب، وقد يتم لمس هذه المؤشرات بشكل مباشر دون أن يتحدث الفرد عنها، وذلك من خلال المظهر الخارجي للشخص، وقد يكون الحديث غير المباشر عن الفرد. وتحتاج إلى مساهمة خاصة بها للحديث عنها ويصعب اكتشافها لأي شخص لأنها غير مرئية (ابتسام، 2021).

أكدت نتائج الدراسات على الدور المتزايد للإرشاد والعلاج النفسي، ومن ناحية أخرى، فإن الضغوط المتزايدة تواجه مقدمي الخدمات النفسية المهنية في هذه الظروف الحالية الخطرة التي يواجهها العالم بأسره. وبناءً على هذه النتائج يمكن استخلاص بعض المضامين، حيث من الضروري اتخاذ أساليب العلاج الوقائي والنفسية لأفراد المجتمع وتقديم خدمات نفسية متميزة تلبي احتياجاتهم. كما أن هذه النتائج تزيد من دور الاستشارة عبر الإنترنت، في ظل الظروف الحالية في المجتمعات، بما في ذلك العزلة والحجر الصحي للأفراد المصابين بكوفيد-19، وكذلك الأساليب الوقائية لتقليل فرص التواصل الاجتماعي المباشر وجهاً لوجه وجه بين الأفراد. تشير نتائج هذه الدراسة إلى حاجة المتخصصين في الإرشاد النفسي والعلاج النفسي والمسؤولين عن مراكز الخدمة النفسية لإعداد وتخطيط برامج الإرشاد والعلاج النفسي عبر الإنترنت لأفراد المجتمع الذين يعانون من أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن زيادة نقشي المرض بكوفيد-19، وتقديم الخدمات النفسية للمرضى المصابين بكوفيد-19 لمواجهة ضغوط الإصابة بهذا الفيروس القاتل وللتعافي من الأعراض الجسدية والنفسية الخطيرة (ياحي، 2021).

الصحة النفسية وعلاقتها بالتمكين الوظيفي للمرأة



يعتبر ظهور جائحة كورونا من الاحداث الصادمة للبشرية، وهذه الجائحة اتسمت بالقوة الشديدة المتطرفة التي ادت للخوف والذعر الشديد، وقد أثرت على ملايين الافراد حول العالم، ولدت هذه الظروف حالة من عدم التوازن النفسي والاضطراب السلوكي في العادات، دفعت للتكيف على اشكال جديدة على الانسان متعلقة بثقافته وخبرته وقيمه، حيث يجب عليه خلق عادات جديدة وبناء اليات دفاع نفسية لمواكبة الاريك والمفاجئات والتهديد في اي جانب من جوانب الحياة. هناك العديد من المظاهر الناتجة عن التأثير النفسي للعديد من الصدمات مثل الاصابة بالمشكلات العقلية والصحية والنفسية التي ينتج عنها مواقف صادمة للجنس النفسي البشري التي تكون عادة مصاحبة باضطرابات نفسية تستمر لفترات طويلة ان لم تتم مواجهة تلك الازمات بدفاع نفسي قوي وفعال وناجح لتحقيق مناعة نفسية قوية. و يعد الشعور بالقلق والضغط النفسي والخوف من ردود الفعل الطبيعية التي تعتبر متناسبة ومعقولة مع حجم الازمة، والكآبة والقلق والتوتر من الاسباب المؤدية للضعف النفسي، خاصة قلق الموت وقلق الاصابة والخوف من المجهول. يؤدي فقدان الشعور النفسي بالأمان والشعور ايضا بالتهديد الى اعراض نفسية عديدة تضعف من الجهاز المناعي وتقل من كفاءته، مما يزيد من مخاطر الاصابة بالمرض، هناك العديد ايضا من اشكال الاجهاد النفسي تتمثل في تشتت الانتباه واضطرابات النوم وضعف التركيز والكوابيس مما يؤدي للشعور بالتهديد النفسي بشكل مستمر وينتج عنها خوف وقلق دائم من العادات اليومية كالاحتكاك والتنقل، واعراض جسدية كفقدان الشهية والصداع والشعور بالعجز والرهاب الاجتماعي وتتويجا لذلك تسيطر الافكار غير العقلانية المرتبطة بالإصابة بفيروس كورونا (عووضة، 2017).

ينتج عن تلك الاعراض نتائج نفسية خطيرة اذ لم يقدر الفرد على مواكبة الاحداث والظروف المرتبطة بالأزمة بطريقة ايجابية وفعالية لبناء الية دفاع تكيفية. بعد العزل القسري في المنازل للعديد من الاسباب والشهور بسبب الحجر الصحي في العديد من البلدان حول العالم مما شكل امر غير معتاد تسبب بالعديد من الآثار النفسية الوخيمة التي تحتاج للمتابعة المستمرة والعلاج مع المختصين. قد تم التأكيد في العديد من الدراسات ان تجربة الحجر الصحي كانت غير مرضية نفسيا واجتماعيا للعديد من الافراد، حيث لا توجد حلول فعالة وسريعة لمواجهة اي أثر نفسي ناتج عن المفاجأة او الصدمة الا باعتماد خبرة الانسان وقيم المجتمع السائدة وقدرته على انتاج أنشطة فردية او جماعية تواكب التغيير النفسي، ودائما ما يؤكد العلماء والباحثين اهمية تحويل الوباء لاندفاع مستمر او محور تفكير لمواكبة التطورات والايخبار مما يخفف من اشكال الخوف والقلق وجعلها في المستوى الطبيعي للتحكم بها. يعتبر كوفيد -19 قاسياً على النساء في الأردن لأن الاقتصاد الاردني قد أثر على مكانتهن الوظيفية في تلك الفترة، ونجح الفيروس في رفع نسب التوتر وتصعيدها. و كانت ملايين النساء بالفعل يعلن أنفسهن وعائلاتهن بأجور زهيدة قبل أن أدت عمليات الإغلاق بسبب فيروس كورونا إلى ارتفاع معدلات البطالة بشكل كبير واختفاء ملايين الوظائف. وكانت الأمهات العاملات يتحملن بالفعل غالبية مسؤوليات رعاية الأسرة في مواجهة نظام رعاية الأطفال غير الملائم تماماً لمجتمع يعمل فيه معظم الآباء خارج المنزل. بالطبع، كانت الاضطرابات في مراكز الرعاية النهارية والمدارس وبرامج ما بعد المدرسة صعبة على الآباء العاملين، لكن الأدلة تظهر أن الأمهات العاملات قد تحملن المزيد من مسؤوليات رعاية الأطفال الناتجة، وقلل في كثير من الأحيان ساعات عملهن أو يتركن وظائفهن بالكامل استجابة لذلك. لم يتم إخفاء المشكلات التي تواجه المرأة في سوق العمل مطلقاً، ولكن لم يكن من الملائم معالجتها لأنها مترسخة في العمليات الأساسية للاقتصاد والمجتمع. و قد ساهمت الأجور المنخفضة المرتبطة بمهن النساء منذ فترة طويلة في تشغيل العديد من الوظائف، ويعكس النقص المزمن في برامج رعاية الأطفال عالية الجودة والميسورة مفاهيم عفا عليها الزمن عن الأدوار المجتمعية للمرأة، وكيفية نهوض الاقتصاد، ونماء المكانة الوظيفية للمرأة. و أدى الاضطراب الهائل الذي تسبب به فيروس

كوفيد-19 في التوظيف ورعاية الأطفال والروتين المدرسي إلى شل الاقتصاد ودفع ملايين النساء والأسر إلى حافة الهاوية المالية، توفر هذه اللحظة فرصة مهمة لإعادة التفكير في كيفية دعم السياسة لأدوار المرأة كمزود مالي وأولياء الأمور. فالمرأة أكثر تمثيلاً في الوظائف منخفضة الأجر بالنسبة للرجال، و تمثل الوظائف التي تدفع أجوراً منخفضة مصاعب اقتصادية بالنسبة لهن - فكر في شخص لديه زوجة أعلى دخلاً أو في بداية حياتهم المهنية (بسكر، 2020).

لكن هناك عددًا كبيرًا من النساء يعلن أنفسهن وأسرهن من خلال العمل في وظائف منخفضة الأجر. النساء أكثر عرضة من الرجال للعمل في وظائف منخفضة الأجر: 37% من الرجال العاملين يتقاضون أجوراً منخفضة في الساعة، أي أقل بحوالي 10 نقاط مئوية من النساء. يتم تفسير بعض الاختلافات بين الرجال والنساء من خلال الاختيار الشخصي - على سبيل المثال، غالبًا ما تسعى النساء إلى التعليم في التخصصات والمجالات والمهن منخفضة الأجر مقارنة بالرجال. كما تعطي بعض النساء الأولوية لمرونة العمل على الأجر. لكن هناك مجموعة كبيرة من الأدلة تظهر أن النساء يواجهن أيضًا تمييزًا في سوق العمل. حتى عندما تتخذ المرأة الخيارات "الصحيحة" - إكمال التعليم والسعي إلى العمل في الصناعات والمهن ذات الأجر المرتفعة. في حين أن هذا الدفع الناقص لا يدفع بالضرورة النساء إلى الأجر المنخفضة، فإن التفاوت في الدخل يوضح انخفاض قيمة مساهمات المرأة في القوة العاملة. تم استبعاد المهن التي تهيمن عليها النساء، ولا سيما عمال الرعاية والعاملات في المنازل مثل مساعدي الرعاية المنزلية، بشكل منهجي و متعمد من الحماية الوظيفية للعمل والتوظيف، مثل ضمان قانون معايير العمل العادلة للحد الأدنى للأجور وأجور العمل الإضافي، انخفاض الأجر. تشير الدلائل أيضًا إلى أنه مع تزايد هيمنة النساء على المهنة، ينخفض متوسط الأجر (الابراهيم، 2016).

في دراسة المعوقات الوظيفية للمرأة العاملة في ظل جائحة كورونا لـ(عزيزية نجاح، 2021) أوضحت ان عمل المرأة في العصر الحديث ظاهرة متزايدة محل اهتمام جميع المجتمعات، حيث تخوض المرأة تحديات عديدة لإثبات حقوقها على جميع الأصعدة المادية والفكرية والمعنوية والاجتماعية في جميع السياقات. وبذلك الطريقة قد عززت المرأة مكانتها في المجتمع من خلال تربية افراد ناشئين صالحين واعدادهم لمستقبل أفضل، وذلك يشكل عمل عظيم لأن هؤلاء الافراد هم بناء المستقبل، وتعتبر المرأة بذلك نصف المجتمع، وأي تنمية لا تشارك فيها المرأة فهي تنمية محدودة. ولكن رغم ذلك لا تزال تعاني المرأة من العديد من التحديات والمشاكل التي تؤثر على اندماجها المهني في المجتمع، وتتمثل في الصعوبات المهنية والمعوقات الوظيفية التي تعود لأسباب اجتماعية عديدة أكثر من أي أسباب تنظيمية أخرى، ويعود ذلك لخلل تنظيمي في الأساس الثقافي للأفراد المنظمة في المجتمع، وبالرجوع للظروف الراهنة في الأوقات الحالية حيث تعكس احداث مهمة حول العلم بأسره وهي جائحة كورونا التي تسببت في ازمة اقتصادية عالمية أدت الى الركود الاقتصادي والاجتماعي، وحدثت تغيير وتحول ملحوظ قد غير المجتمع والاقتصاد من حيث انخفاض الاستثمارات والإنتاج وزيادة معدل البطالة بسبب الاثار الاقتصادية الناتجة عن تقشي تلك الجائحة، مما أثر بشكل ملحوظ على العاملات بشكل خاص من حيث المعوقات الوظيفية للمرأة التي اثرت على الصحة النفسية في ظل السلبيات الناتجة.

سعت دراسة (جهاد علاء الدين وآخرون، 2021) في التأثير النفسي وحالة الصحة النفسية خلال جائحة فيروس كورونا-19 لتقييم الأثر النفسي لدى عينة من الطلبة، حيث تسببت هذه الجائحة في احداث العديد من التهديدات الخطيرة للصحة النفسية والبدنية وخسائر بشري للأفراد والمجتمعات، لم يجلب الوباء خطر الخوف من العدوى والاصابة والموت بل أيضا العديد من الضغوط النفسية، حيث تجاوزت اعداد مصابي فيروس كورونا حول العالم عشرات الملايين كما أدى الوباء لوفاة اكثر من نصف مليون فرد، وأدى لحدوث العديد من المشاكل النفسية مثل القلق واضطرابات ما بعد الصدمة والتوتر والاكنتاب ونوبات الهلع. الاثار النفسية المترتبة على فيروس كورونا ساهمت بشكل سلبي في التأثير على الصحة النفسية والجسدية والعقلية، من بسبب الحجر الصحي ومنع التجول والبقاء في المنازل أدى لظهور العديد من اعراض الضغوط ما بعد الصدمة والغضب والاكنتاب والارتباك، بالإضافة الى الاجهاد والتوتر المرتبطان بمدة الحجر الصحي والخوف من العدوى والاصابة لذلك أثر الوباء على المدى الطويل على الصحة النفسية بشكل سلبي، فقد أدى تقشي الفيروس الى ظهور العديد من الاعراض السلبية المفرطة التي قد تؤدي الى إمكانية ظهور اعراض جسدية تؤدي لظهور مشاكل عقلية كبيرة واضطرابات جسمية لا حصر لها، لذلك من المهم الاستكشاف الدوري للمخاوف الناتجة عن المرض والاعراض النفسية التي قد تظهر منه لمحاولة السيطرة عليها ومعالجتها في اسرع وقت ممكن.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي: المنهج الوصفي الذي اعتمدت فيه الباحثة على وصف الظواهر العلمية والمشكلات بطريقة علمية وبالتالي الوصول إلى تفسيرات منطقية والإجابة على التساؤل الرئيسي للبحث.

المنهج التحليلي منهج يقوم على دراسة الإشكالات العلمية المختلفة تفكيكا تركيبيا وتقييما، وذلك بتحليل أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية وعلاقتها بتمكين المرأة.

#### مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملات في الجامعات الخاصة في جامعة الزيتونة في عمان والجامعة الأمريكية في مادبا وقد تكونت من (75) امرأة عاملة تم اختيارهن بشكل عشوائي.

#### عينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملات في الجامعات الخاصة في جامعة الزيتونة في عمان والجامعة الأمريكية في مادبا وقد تكونت من (75) امرأة عاملة تم اختيارهن بشكل عشوائي.

#### الأداة المستخدمة في الدراسة

الأسلوب الكمي المتمثل في الاستبيان لجمع البيانات الأولية للدراسة.

النسبة	التكرار	الفئات	
52.0	39	اداري	التخصص الاكاديمي
48.0	36	تربوي	
41.3	31	اقل من 5 سنوات	الخبرة
25.3	19	من 5 الى 10 سنوات	
33.3	25	اكثّر من 10 سنوات	
100.0	75	المجموع	

جدول (1) التكرار والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

#### أداة الدراسة

لمعرفة اثار جائحة كورونا على الصحة النفسية للمرأة العاملة في الجامعات الخاصة بعمان و مادبا من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين من خلال مراجعة الادبيات ذات الصلة بالموضوع وقد تكونت الاستبانة من 19 فقرة مقسمة على 4 مجالات:

- المجال الأول (6) فقرات: الوحدة النفسية.
- المجال الثاني (4) فقرات: اضطرابات النوم.
- المجال الثالث (4) مجالات المخاوف الاجتماعية.

- المجال الرابع (5) فقرات الضجر.

وتم توزيع الاستبانة بشكل الكتروني على افراد العينة الدراسية وتم الإجابة عنها وفقا لخمسة معطيات: (بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا).

#### صدق أداة الدراسة

تم تحكيم الاستبانة من خلال مجموعة من الاستشاريين النفسيين ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (8)، وقد وافق المحكمون على جميع الفقرات بعد اجراء التعديلات اللازمة التي اقترحت من قبلهم باعتماد معيار توافق (85%).

#### صدق البناء

يستخدم لاستخراج الدلالات الخاصة بصدق البناء للمقياس، تم استخراج معاملات ارتباط كل فقرة والدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال المنتمي له، وبين المجالات وبعضها والدرجة الكلية في العينة الاستطلاعية من خارج عينة الراسة التي تكونت من (30) فرد، وتراوح معاملات الارتباط الخاصة بالفقرات مع الأداة بين (0.47-0.81)، ومع المجال (0.37-0.85) وتم التوضيح في الجدول الاتي:

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الاداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الاداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الاداة
1	** .65	** .78	8	** .64	** .60	15	** .77	** .71
2	** .64	** .66	9	** .70	** .64	16	** .60	** .45
3	** .65	** .50	10	** .71	** .65	17	** .77	** .78
4	** .37	** .71	11	** .80	** .76	18	** .66	** .60
5	** 80	** .66	12	** .85	** .76	19		
6	** 80	** .74	13	** .75	** .75			
7	** .65	** .60	14	** .75	** .60			

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال المنتمي له

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

\*\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

جميع معاملات الارتباط ذات درجة مقبولة ودالة إحصائية ولم يتم حذف أي فقرة.

الأداة ككل	الضجر	المخاوف الاجتماعية	اضطرابات النوم	الوحدة النفسية	
				1	الوحدة النفسية
			1	** .694	اضطرابات النوم
		1	** .815	** .685	المخاوف الاجتماعية
	1	** .794	** .845	** .690	الضجر
1	** .924	** .908	** .915	** .864	الأداة ككل

جدول (3) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

\*\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يوضح الجدول السابق بأن معاملات الارتباط ذات درجة مقبولة ودالة إحصائية، مما يشير لصدق البناء.

#### ثبات أداة الدراسة

تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بتطبيق المقياس، وإعادة التطبيق بعد أسبوعين على مجموعة من خارج العينة الدراسية مكونة من 30 فرد وبعد ذلك حساب معامل ارتباط بيرسون في المرتين. وتم حساب معامل الثبات عن طريق الاتساق الداخلي تبعا لمعادلة كرونباخ الفاء، وتم التوضيح في الجدول (4).

المجال	ثبات الاعادة	الاتساق الداخلي
الوحدة النفسية	0.90	0.70
اضطرابات النوم	0.87	0.71
المخاوف الاجتماعية	0.91	0.80
الضجر	0.90	0.79
الأداة ككل	0.92	0.91

## المعالجات الإحصائية

لتحقيق اهداف الدراسة تمت معالجة البيانات بواسطة (SPSS)، ولتحليل البيانات وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي من خلال استخدام المعالجة الإحصائية: الانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية، والرتبة، واختبار تحليل التباين الثنائي، ودرجة التقدير.

## نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للعاملات في جامعتي الزيتونة في عمان والأمريكية في مادبا الخاصة؟

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للعاملات في جامعتي عمان ومادبا الخاصة، تم التوضيح في الجدول الآتي:

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الوحدة النفسية	3.70	.598	مرتفع
2	3	اضطرابات النوم	3.70	.778	مرتفع
3	4	المخاوف الاجتماعية	3.69	.698	مرتفع
4	2	الضجر	3.66	.621	متوسط
		الأداة ككل	3.68	.601	مرتفع

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأثر جائحة كورونا على الصحة النفسية للعاملات في جامعتي الزيتونة في عمان و الأمريكية في مادبا الخاصة من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين ترتيب تنازلي للمتوسطات الحسابي.

تراوحت المتوسطات الحسابية (3.64-3.70) حيث كانت المخاوف الاجتماعية والوحدة النفسية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.70)، بينما اضطرابات النوم في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.66)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.68).

توضح الباحثة النتيجة بأنها هي الازمات والابوئة هي سبب الصدمات النفسية والأزمات للنساء نتيجة لما تم فرضه من حجر منزلي وعمل من المنزل بشكل مباشر او غير مباشر، مما أثر بشكل سلبي على الصحة النفسية للمرأة وترتب عليها اثار سلبية مثل اضطرابات النوم والقلق والضجر والخوف والملل، وقد فسرت الباحثة تلك النتيجة بأنه حسب الاخصائيين النفسيين أن الانقطاع المفاجئ عن ممارسة نشاطات الحياة اليومية للمرأة أدى الى ظهور أزمات نفسية.

وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقدير افراد عينة الدراسة على عدة فقرات كل مجال منها على حدة، كالاتي:

أولاً: الوحدة النفسية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	ليس للعامله طاقة لمتابعة عملها في ظل معدلات انتشار فيروس كورونا	3.85	.855	مرتفع
2	1	تمتتع العامله عن الخروج من غرفتها	3.80	.860	مرتفع
3	6	ترى العامله ان لا احد يهتم بحياتها او وفاتها من فيروس كورونا	3.70	.750	مرتفع
4	3	ترى ان السعادة والراحة بالابتعاد عن أي شيء متعلق بفيروس كورونا	3.68	.931	مرتفع
5	5	تقضي معظم الوقت في المنزل	3.65	1.008	متوسط
6	4	تتصنع المرض عندما يطلب منها أي طلبات ضرورية لاحتياجات الاسرة	3.60	1.172	متوسط
		الوحدة النفسية	3.70	.600	مرتفع

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص بالوحدة النفسية بترتيب تنازلي للمتوسط الحسابي

يوضح الجدول بأن المتوسط الحسابي يتراوح بين (3.60-3.85)، الفقرة رقم (2) في المرتبة الأول بمتوسط حسابي (3.85)، والفقرة (4) بمتوسط حسابي (3.60).

ثانياً: اضطرابات النوم

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	10	تعاني من النوم المتقطع بشكل متكرر لكثرة التفكير في احتمال الإصابة بفيروس كورونا	3.70	.881	مرتفع
2	7	تجد صعوبة في الدخول للنوم بعد معرفة اخبار عن فيروس كورونا	3.67	.875	متوسط
3	8	تعاني من الارق بسبب الخوف على مصير اسرتها من الإصابة بفيروس كورونا	3.62	.817	متوسط
4	9	تطاردها هلاوس ليلا عن مصير من يموت بسبب فيروس كورونا	3.60	1.064	متوسط



متوسط	.622	3.65	اضطرابات النوم	
-------	------	------	----------------	--

**جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاضطرابات النوم مرتبة تنازليا للمتوسط الحسابي**

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية تتراوح بين (3.60-3.70)، حيث كانت الفقرة (10) اعلى متوسط حسابي، والفقرة (9) اقل متوسط حسابي.

**ثالثا: المخاوف الاجتماعية**

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	13	تمتتع عن الخروج من غرفتها لمقابلة أي شخص	3.76	.998	مرتفع
2	11	لا تشترك في المناقشات مع أي شخص حول فيروس كورونا او أي موضوع اخر	3.75	.975	مرتفع
3	14	تمتتع عن المشاركة في الاحداث الاجتماعية خوفا من الإصابة بفيروس كورونا	3.66	.875	متوسط
4	12	تستخدم الفاظ قاسية للتواصل مع من حولها حتى لا يفكر احد في زيارتها في ظل انتشار فيروس كورونا	3.65	1.060	متوسط
		المخاوف الاجتماعية	3.70	.780	مرتفع

**جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتعلق بالمخاوف الاجتماعية مرتبة تنازليا تبعا للمتوسط الحسابي**

يوضح الجدول ان المتوسط الحسابي يتراوح بين (3.65-3.76) حيث كانت الفقرة (13) اعلى متوسط حسابي والفقرة (12) اقل متوسط حسابي.

رابعاً: الضجر

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	17	تشعر بأنها بلا فائدة من العمل في ظل انتشار جائحة كورونا	3.76	.895	مرتفع
2	18	ترى ان فكرة العمل عن بعد من المنزل بدون فائدة	3.75	1.029	مرتفع
3	15	تقضي معظم الوقت في اضاعته ولا تقم بإنجاز مهمات مفيدة	3.70	.984	مرتفع
4	19	ترى ان جميع الأمور في الحياة متشابهة ولا جديدة فيها	3.68	.875	متوسط
5	16	الضجر	3.60	.974	متوسط
			3.70	.700	مرتفع

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتعلق بالضجر مرتب تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي

يبين الجدول ان المتوسط الحسابي يتراوح بين (3.60-3.76)، حيث جاءت الفقرة (17) في المرتبة الأولى، والفقرة (16) في المرتبة الأخيرة.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للعاملات في جامعتي الزيتونة في عمان و الأمريكية في مادبا الخاصة.

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتأثير جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للعاملات في جامعتي الزيتونة في عمان و الجامعة الأمريكية في مادبا الخاصة في الجدول ادناه:

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
39	.619	3.56	اداري	التخصص الاكاديمي
36	.560	3.82	تربوي	
31	.628	3.70	اقل من 5 سنوات	الخبرة
19	.644	3.68	من 5 الى 10 سنوات	

25	.560	3.70	اكتر من 10 سنوات
----	------	------	------------------

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للعاملات في جامعتي الزيتونة في عمان و الأمريكية في مأدبا الخاصة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة الاحصائية
التخصص الاكاديمي	1.540	1	1.540	4.328	.040
الخبرة	.210	2	.105	.295	.745
الخطأ	25.245	71	.356		
الكلي	26.794	74			

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأثر التخصص الأكاديمي والخبرة على أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للعاملات في جامعتي الزيتونة في عمان و الأمريكية في مأدبا الخاصة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $=0.05$ ) تعزى لأثر التخصص الأكاديمي، حيث بلغت قيمة ف 4.328 وبدلالة إحصائية بلغت 0.040.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $=0.05$ ) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 0.295 وبدلالة إحصائية بلغت 0.745.

#### 10. النتائج

- جائحة كورونا كان لها أثر هائل في التأثير على دور المرأة في العديد من القطاعات، بسبب التأثير النفسي الذي ترتب على ظهور هذه الجائحة.
- جائحة كورونا اثرت بشكل كبير على القطاعات الاقتصادية حول العالم، وكان لكل دولة استجابتها الخاصة بها للمحاولة من النتائج والاضرار الناجمة عنها.
- حاولت المملكة الأردنية الهاشمية من الدعم المعنوي للمرأة في كافة نواحي الحياة لمساعدتها في النهوض صحيا ونفسيا لإعادة بناء مجتمع أكثر صلابة في الاساسات.
- العاملات في الجامعات الخاصة من اداريين وتربويين واجهن العديد من الصعوبات النفسية التي اثرت على حياتهم الشخصية وحياتهم العملية بشكل كبير وملحوظ.
- كان هناك قدرة على تقييم الأداء الوظيفي والأداء النفسي للإداريين والتربويين في الجامعات الخاصة في ظل ظروف انتشار الجائحة.

## 11. التوصيات

في نهاية الدراسة توصي الباحثة بالعديد من التوصيات فيما يلي:

- يجب على الجهات الرسمية في الجامعات الخاصة بدء تطوير التدخلات النفسية الفعالة لتوفيرها للعاملات في خلال جائحة كورونا، من المهم مراعاة عوامل التخصص الأكاديمي والسن والحالة الاجتماعية لدى العاملات لتطبيق التدخلات الإرشادية الصحيحة.
- توجيه مقدمي الرعاية الصحية النفسية لأهمية توفير مراقبة دورية للأثار النفسية في خلال الوباء، مع تقديم الدعم النفسي المناسب للمرأة العاملة.
- استخدام نتائج الدراسة في اعداد التدخل النفسي الملائم لكل حالة في محاولة لتحسين الصحة النفسية بين العاملات في الجامعات الخاصة بالاستناد على منظور علاجي سلوكي معرفي.
- اجراء دراسات عشوائية في المستقبل على عينات جديدة لمعرفة مدى تغير النتائج الحالية بالمستقبلية.

## الخاتمة

كانت الصحة النفسية للمرأة العاملة في الجامعات الخاصة في الأردن مصدر قلق متزايد حتى قبل جائحة كورونا، مع زيادة في عدد النساء العاملات اللواتي يعانين من مشاكل الصحة النفسية، كما أفادت استطلاعات المجتمع، مشاكل الصحة النفسية الشائعة، القلق والاكتئاب بشكل عام، واحد من كل ستة أشخاص في أسبوع واحد في الأردن، تم التعبير عن مخاوف في وقت مبكر من الوباء بشأن تأثير الوباء على الصحة العقلية على عامة السكان، على الأقل على المدى القصير. بالنسبة للنساء العاملات في الجامعات الخاصة، فقد شكل الوباء عددًا من التحديات المحددة، مثل نقل المزيد من خدمات التعلم والدعم عبر الإنترنت، والتي وجد العديد من الأساتذة صعوبة في المشاركة فيها بفعالية، مما أدى إلى زيادة القلق والمخاوف بشأن أدائهم الأكاديمي وطول العمل، وتشمل الآثار الأخرى إغلاق قاعات الطلاب، وإلغاء دراسات التبادل وحفلات التخرج، وفقدان الوظائف بدوام جزئي، وزيادة عدم اليقين بشأن الخيارات الوظيفية. كما أدت إجراءات الإغلاق والتباعد الاجتماعي إلى فرص محدودة للاتصال والعلاقات الاجتماعية، مع زيادة الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي، واحتمال الشعور بالوحدة المزمنة الناجمة عن العزلة الاجتماعية، لذا اوصت الدراسة بضرورة دراسة الآثار النفسية المترتبة على جائحة كورونا والتي أثرت بشكل كبير على الصحة النفسية للمرأة العاملة في الجامعات الخاصة لمحاولة تقليل اثارها وعلاجها بشكل صحيح لتفاديها في المستقبل.

## المصادر

- قباني, فاطمة الزهراء, سفيان, امنة, علوني, & عمار . (2021). آثار جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي للفترة 2019-2021. *تنمية الموارد البشرية*, 16(3), 149-175.
- باحمد, بوشمية, بوكميش, & لعلی/مؤطر . (2021). *آثار جائحة كورونا على تنظيم العمل في قطاع الوظيفة العمومية* ( Doctoral dissertation, جامعة احمد دراية-ادرار).
- حنان عثمان محمد أبو العنين. (2021). برنامج إرشادي لتعزيز الصحة النفسية وقياس أثره في خفض أعراض القلق من كورونا لدى عينة من أسر مرضى فيروس كورونا بمدينة نجران بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*, 67(6), 87-106.
- ابتسام عبدالمجيد مفلح خريسات. (2021). أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*, 29(5).
- نداء رحيل العنزي, ع.ع. & عبید. (2021). استراتيجية القيادة التربوية في ظل جائحة كورونا (COVID-19) في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية (أسبوط)*, 37(5), 375-396.
- فاطمة بودرهم. (2019). المشاركة السياسية والتمكين السياسي للمرأة المعوقات، التحديات وآليات المعالجة في الوطن العربي.
- حفيظة سليمان البراشدية. (2021). ريادة الأعمال الرقمية ظل جائحة كورونا (كوفيد19): الفرص والتحديات. *JIS & Journal of Information Studies (T) & Technology*, 2021(1), 5.
- بورزق, يوسف, رياش, & سعيد. (2019). *التمكين الوظيفي للعاملين وعلاقته بجودة الحياة في العمل* ( Doctoral dissertation, University of Algiers2 Abu El Kacem Saad Allah جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله).
- محمد حيدر الحبر الطيب. (2021). الصحة النفسية.
- ا.م. د. سهام مطشر الكعبي. (2020). تمكين المرأة... الفرص والتحديات. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*, 56(5), 53-66.
- الصلاح, ميس أسامة, الخاروف, & أمل " محمد علي". (2015). دور وحدة الأسرة الأمانة في مؤسسة نهر الأردن في تمكين النساء المعنفات: دراسة تقييمية. *Social Sciences & Dirasat: Human*, 42(3).

- الكفارنة, أحمد عارف, سالم, & رفقة خليف. (2011). دور الانتخابات النيابية (1989-2007) في تمكين المرأة الأردنية سياسياً من وجهة نظرها. *Al-Aqsa University Journal (Humanities Series)*, 15(2), 156-189.
- فاطمة بودرهم. (2019). المشاركة السياسية والتمكين السياسي للمرأة المعوقات، التحديات وآليات المعالجة في الوطن العربي.
- ابتسام عبدالمجيد مفلح خريسات. (2021). أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*, 29(5).
- ياحي, رفيدة, & نوار. (2021). المشكلات التربوية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي القسم النهائي من التعليم الثانوي.
- عووضة, أم سلمة عثمان مكي, & إبتسام محمد أحمد محمد خير أحمد. (2017). أثر المشاكل الزوجية على الصحة النفسية للمرأة العاملة في الخرطوم (دراسة ميدانية ببعض مستشفيات ولاية الخرطوم) ( Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).
- بسكر, ح. & حدة. (2020). المناخ السلبي وأثره على الصحة النفسية لدى المرأة العاملة، دراسة حالة بمستشفى رزيق البشير بوسعادة-المسيلة. *المجلة العلمية للعلوم التربوية و الصحة النفسية*, 2(3), 273-289.
- أسماء بدري الابراهيم. (2016). الصحة النفسية لدى النساء الأردنيات المعنفات. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*, 18(2).
- عزايزية, & نجاح. (2021). المعوقات الوظيفية للمرأة العاملة في ظل جائحة كورونا.
- J. ES, التأثير النفسي وحالة الصحة النفسية خلال جائحة فيروس كورونا-19 لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية.
- Parwanto, M. L. E. (2020). Virus Corona (2019-nCoV) penyebab COVID-19. *Jurnal Biomedika dan Kesehatan*, 3(1), 1-2.